

دكتور دانييل ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 20 دعاء بلا نفس، أفسس 1: 3-14

دان داركو وتيد هيلدبراندت ©

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة رقم 20، الدعاء بلا أنفاس، أفسس 1: 3-14.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن أفسس.

لقد نظرنا حتى الآن إلى مقدمة رسالة أفسس، وخلال الساعتين الماضيتين من الدراسة، رأيتم الخلفية الأوسع لرسالة أفسس، وراجعنا الآيات القليلة الأولى من رسالة أفسس. إذا كنت تتذكر الجلسة الأخيرة حول رسالة أفسس، فقد قرأت الفصل الأول من الآيات 3 إلى 14. لذا، ما سنفعله في هذه الجلسة هو البدء في النظر إلى هذا السطر المعين، والذي هو في الواقع جملة واحدة في نص يوناني، والبدء في تفكيك بعض الأشياء الآن بعد أن أصبح لديكم حس جيد بالخطوط العريضة التي عرضتها عليكم في وقت سابق.

حسنًا، فلنبدأ في إلقاء نظرة على بعض الأمور الرئيسية هنا، وخاصة من الآية 3. تبدأ الآية 3 بقولها: "تبارك الله الذي باركنا في العوالم السماوية بكل بركة روحية." دعني ألفت انتباهك إلى الأسباب هنا. فلنبارك الله

ما هو الأساس في ذلك؟ لأنه باركنا. بعبارة أخرى، يبارك المباركون الآن الله لأنه باركهم حقًا. المحتوى هنا هو أنه باركهم بكل بركة روحية.

أتذكر أنني كنت طالبة أدرس رسالة أفسس، وكان أستاذي، وهو أستاذ مشهور جدًا حتى يومنا هذا، يدرس في مؤسسة مرموقة للغاية، يحاول شرح كل نعمة روحية في ذلك الوقت كطالبة دراسات عليا. وبدأت أدرك مدى الصراع الذي كان عليه شخص نشأ في بلد غربي، ولم يكن منخرطًا كثيرًا في الأبعاد الاجتماعية لما كان يحدث في العالم القديم، والأنشطة الاجتماعية والدينية في غرب آسيا الصغرى في ذلك الوقت، وصراع البركات الروحية. وقد شرحت ذلك، وقد نجحت كثيرًا.

لاحقًا، عندما كرّست بحثي لرسالة أفسس، بدأت أدرك مدى ثراء هذه الجملة. تبارك الله الذي باركنا بكل نعمة روحية. لذا، دعوني ألقى الضوء على هذا الأمر.

كل البركات الروحية. إذا كنت تعيش في أفسس في القرن الأول، كما تتذكر من مناقشتنا التمهيديّة، فإنك تبدأ في إدراك أن كل شيء في الحياة مرتبط بالنشاط الروحي. يحتاج المزارع إلى الدعم الروحي لكي ينجح.

تحتاج الفتاة الصغيرة إلى الدعم الروحي للحصول على زوج رائع. يحتاج رجال الأعمال إلى المساعدة الروحية حتى الرياضيون يستخدمون التعويذة السحرية لمحاولة الفوز.

في المجتمع الذي يشعر فيه المرء بأنه يحتاج إلى قوة روحية إلى جانبه ليتفوق لأن شخصًا آخر يحاول استخدام قوة روحية لإسقاطه أو لمنافسته أو التغلب عليه، فإن البركات الروحية مهمة جدًا. وأي شيء يمتلكه الشخص ويستطيع القيام به يفهم ليس فقط على أنه شيء قام به بمفرده، بل إنه أيضًا شيء سيمنح له من قبل الوكالة الروحية، سواء كان الإله الذي لديهم في منازلهم، أو الإله أو الضريح الخاص الذي يقدمون له التضحيات. وقد يعود بعضهم حتى لتقديم تضحيات الشكر من نوع ما لهذه الآلهة على الأشياء العظيمة التي فعلوها من أجلهم.

قال بولس إنه ينبغي لنا أن نبارك الله في كنيسة أفسس لأنه باركنا. ومن الأمور العظيمة التي باركنا بها والتي ينبغي لنا أن نعرفها قبل أن نكشف عن تفاصيلها أنه باركنا ببركات روحية. ولكن ليس بعض البركات الروحية

.إنها ليست نعمة روحية، لكنه باركنا بكل نعمة روحية. فلنباركه

لقد باركنا الرب بكل ما كنا لنحتاجه من ضريح أرتيميس. لقد باركنا الرب بكل ما كنا لنحتاجه من ضريح ديميتير. أوه، كان ضريح زيوس في أفسس

لا تحتاج إلى الذهاب إلى هناك لأن الله باركك بكل البركات الروحية التي تحتاجها. إذا كانت الحماية، فقد باركك. لا داعي للعيش في خوف

يمكنك أن تتابع حياتك. يا إلهي. تبارك الله الذي باركنا بكل نعمة روحية في مكان معين، وفي عالم معين، وفي مكان معين

لقد باركنا بكل البركات الروحية في السماوات، في الرب يسوع المسيح. يا له من أمر مدهش. طالما أننا في المسيح، فنحن مباركون بكل البركات الروحية

فلنبارك الله على ذلك. هل يمكنك أن تتخيل لماذا يكتب بولس جملة طويلة إذا كانت الجملة تبدأ بهذا الشكل؟ لهذا السبب أسميها دعاءً لاهتًا. ينظر بولس إلى مدينة بها خمسون معبدًا وثنديًا ونشاطًا سحريًا وكل هذه الأشياء، وينظر إلى ما فعله الله لأبناء الله

.وبواصل قائلاً، هل تعلمون ماذا؟ لقد باركنا الله. فلنبارك اسمه. لقد باركنا في الرب يسوع المسيح

لقد باركنا في العوالم السماوية. إن العوالم السماوية هي مفهوم أتمنى أن أتمكن خلال مناقشتنا في أفسس من إيجاد الوقت الكافي لشرحه بشكل أكثر تفصيلاً. إن مفهوم العوالم السماوية ليس مفهوماً يشبه المكان أو أي شيء آخر

إن الفهم الكوني للعالم القديم يقول إن هناك بعداً روحياً في العالم. والبعد الروحي موجود في العوالم السماوية. وفي بعض الأحيان يُنظر إلى هذا البعد على أنه يتكون من مراحل

في هذا العالم توجد قوى روحية شريرة وأخرى خيرة. إنه عالم غير مرئي من الواقع البشري. أتذكر أنني أجريت بحثاً وتحدثت مع بعض العلماء حول ما أسميه الواقع الآخر

.وقال أحد العلماء إن هذا ليس حقيقة لأن الحقيقة هي ما نستطيع أن ندركه بحواسنا. نعم، هذا صحيح. ولكن بالنسبة للمسيحيين في أفسس في القرن الأول، كانت هناك حقيقة أخرى

يقول بولس إن الواقع غير المرئي له قوى روحية فعالة ويمكنها أن تؤثر على ما نقوم به يومياً، سواء كان جيداً أو سيئاً. نحن مباركون في العوالم غير المرئية. لقد باركنا الله بكل نعمة روحية

وسوف يوضح فيما بعد أن الله لديه القدرة على إخضاع كل قوة روحية تحاول التنافس معنا أو إيدائنا. فهو لديه القدرة على السيطرة عليها. بل إنه رفع المسيح فوقها

.ولذلك نستطيع الكنيسة أن تسترخي. فكل ما كان في المجال الروحي يستحق الخوف لم يعد يستحق الخوف. فلنمجّد اسم الله

إننا نعيش الآن في عالم نعيش فيه أحياناً حياتنا وكأننا لسنا بحاجة إلى الله. وكأننا لا نملك أي شيء من عالم الروحانية هنا. وأجد من عجيب المفارقات أن عالماً تقول فيه علم الإنسان أو نظرتنا إلى البشرية إن البشر يتألفون من جسد ونفس وروح، أو جسد وروح، أو جسد وروح، يجعلنا نعتقد أن الطريقة التي نعيش بها حياتنا تتلخص في جسدنا فقط.

لقد عانيت من فكرة، من الناحية المفاهيمية أو الفلسفية، مفادها أن نفس الأشخاص الذين يقولون إن هناك جانباً من جوانب الإنسانية يتمثل في الروح أو النفس يريدون إنكار أو تجاهل وجود شيء يسمى عالم روحي أو وكالة روحية أو روحانية يمكنها تشكيل رفاة البشر. لا يعاني قراء بولس من هذه المشكلة. فهم يعتقدون أن الجانب الروحي من الحياة يمكن تنشيطه أو التأثير عليه بشكل إيجابي أو إصابته بشكل سلبي من قبل وكلاء روحيين أشرار.

قال: بارك اسم الله. لا داعي للقلق بشأن كل هذا. أنت في مكان جيد.

بارك الله فيك لأنك تعرف هذه الآلهة التي أريتمكم إياها في المقدمة. أسكليبيوس، إله الشفاء، عندما تكون مريضاً وما إلى ذلك، نعم، لا يمكنك الذهاب إلى هناك لأنك مسيحي. لا يمكنك الذهاب وتقديم الولاء أو طلب الولاء أو تقديم التضحيات لهذه الآلهة. لست بحاجة للذهاب إلى هناك.

لا تحتاج إلى الذهاب إلى إلهة الخمر. ولا تحتاج إلى الذهاب إلى ضريح أرتميس، ولكنك لا تحتاج إلى البركات الروحية لأرتميس لأنك قد نلت كل البركات الروحية. وأعجبني ما قاله هذا العالم البريطاني الذي عبر عن الأمر بهذه الطريقة على أفضل وجه.

هذه هي أولوية السماوات بشكل خاص، والتي يمثل المسيح الجزء العلوي منها، متحدتاً عن العوالم السماوية وتحت الكنيسة، في مقابل الكنيسة، ولكن داخل السماويات توجد القوى. تمثل السماويات البعد المتعالي في الحياة البشرية والذي من خلاله تنفتح إمكانات الوجود.

الإمكانات التي يرمز إليها المسيح والقوى التي يجب اتخاذ القرار بشأنها. فإذا اختير المسيح، يجد المؤمنون أنفسهم في السماوات وفوقها لأنهم في جسد المسيح وتحت قيادته. تبارك الله الذي باركنا بكل بركة روحية في عالم السماوات.

لماذا؟ دعني أحاول شرح هذا الأمر لك بطريقة ما. أوه، تبارك الله. لماذا؟ لقد اختارنا.

لقد اختارنا، فخلصنا، وختمنا بالروح القدس. فلنباركه.

أود أن ألفت انتباهكم إلى كيفية حدوث ذلك حتى تتمكنوا من فهم هذا المخطط الموجز الذي وضعته هناك. لأنني سأستخدم هذا المخطط الموجز لتوضيح هذه الجملة الواحدة وكيف تظهر هنا. تبارك الله لأنه اختارنا يا له من أمر مدهش.

الآية 4. كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، ينبغي لنا أن نكون قديسين وبلا لوم أمامه في المحبة. لقد اختارنا. إنه نحن.

لا يشير الجميع غيرنا إلى المؤمنين بالمسيح يسوع. لقد اختار جميع المؤمنين، بما في ذلك بولس. سيتحدث بولس عن المسيحيين ككل جماعي، وليس كمجموعة من الناس مختبئة في مكان ما حتى عندما يتحدث عن

الوحدة، ستفهم الكنيسة أن ما فعله الله للأشخاص الذين يؤمنون بيسوع المسيح ويثقون فيه هو أمر حقيقي. أينما وجد المسيحيون

، لقد باركنا نحن المؤمنين بالمسيح. وربما تكون أنت، من خلال متابعة سلسلة المحاضرات هذه، مسيحيًا جزءًا منا. لقد اختارنا

لقد اختارنا ولم يكن ذلك مجرد صدفة. فليظن أحد أن هذا مجرد صدفة

لقد اختارنا قبل تأسيس العالم. لقد كانت خطة الله دائمًا أن يختارنا. أوه، إذا كنت كالفيثيان، فيجب أن تقول هليلويا عن هذا

، هذا ليس مصادفة. لقد اختارنا قبل تأسيس العالم. ليس الأمر وكأنه رأى هؤلاء البائسين يؤمنون بآلهة زائفة. ويمارسون كل أنواع الأنشطة الدينية، ويقولون: "أشعر بالأسف الشديد من أجلكم"

دعني أقرر اليوم أن أخرجك من هذا الموقف. لا، هذا ليس ما حدث. كما أنه ليس سيناريو مثل هذا

كان على الشاطئ وكان الله في إجازة، وبينما كان يسترخي على الشاطئ، رأى طفلًا يغرق، فركض وقال، يجب أن أفعل كل شيء لمحاولة إنقاذ هذا الطفل في هذا الموقف بالذات. لا، لقد كان هذا جزءًا من خطة الله

لقد اختارنا قبل تأسيس العالم. وكان هدفه ورغبته دائمًا هو جمع اليهود والأمم معًا في مجتمع الإيمان. وسوف يوضح بولس هذه الحجة بمزيد من التفصيل في سياق هذه الرسالة

لقد وضع الله خطة أن يكون كل الناس واحدًا في المسيح، وأن تكون كل الأشياء تحت سيادة المسيح. وهذا أمر مثير

لو لم يتم تمديد هذا الأمر، لكننا جميعًا في ورطة. لقد اختارنا بالمحبة، واختارنا لنكون قديسين وبلا لوم أمامه. هذا هو الجزء الذي يصبح خطيرًا في كنيسة اليوم

لا يريد الناس أن يتحدثوا عن القداسة والبراءة. لكن بولس يقول إنك بحاجة إلى أن تعلم أنه في الآية 4 اختارنا لنكون قديسين وبلا عيب. فلنحاول أن نلقي نظرة على ما يعنيه هذا

لقد أعطيتك صورة واضحة عن القداسة والبراءة. أن تكون قديسًا يعني أن تكون مخصصًا لاستخدام الله. منفصلًا عن المجتمع الفاسد بسبب سلوكه

لقد أعطيتك مرجعًا من العهد القديم فيما يتعلق بالقداسة من سفر التثنية، حيث يوضح النص كيف ينبغي لشعب الله أن يكون مقدسًا. إن القول بأنهم مختارون أو مخصصون ليكونوا مقدسين، يذكرنا نص العهد القديم في سفر التثنية أن هذا يعني أنه لا ينبغي لهم أن يكونوا مثل المجتمع الفاسد الذي أصبحوا جزءًا منه. يجب أن يكونوا مخصصين

إن كونهم منفصلين يعني أن سلوكهم يجب أن يكون مختلفًا. وبقراءة الأمر على هذا النحو: عندما يأتي بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت على وشك دخولها واحتلالها، ويطردها أممًا كثيرة من أمامك

ولكن هكذا يجب أن تفعلوا بهم، أي الأمم: هدموا مذابحهم، وحطموا أنصابهم"

لا تعبدوهم، بل عالجوا أعمدة جراحهم، وأحرقوا أصنامهم بالنار.

لأنك شعب مقدس للرب إلهك. اختارك الرب إلهك من بين جميع شعوب الأرض لتكون له شعبًا وملغًا خاصًا. أي لا تختلط أثناء كل هذه الأنشطة الوثنية.

يقول أفسس أنه اختارنا لنكون قديسين، واختارنا بلا لوم، بلا عيب، بلا دنس. الصورة هنا هي صورة حيوان يُقدّم ذبيحة. يجب أن يكون الحيوان بلا لوم.

يجب أن يكون الحيوان بلا عيب. إن عدم اللوم له دلالة أخلاقية تتمثل في عدم اللوم أخلاقياً حتى يجدرك الناس اجتماعياً غير مستحق للوم. لقد اختارنا الله.

لقد اختارنا من مكان ليس جيداً، لكنه اختارنا أيضاً لنكون قديسين وبلا لوم. يا له من أمر مدهش.

تبارك الله الذي باركنا واختارنا قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم. ومن الآية 5 سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح حسب قصد مشيئته لمدح نعمته المجيدة التي باركنا بها في الحبيب - كلمة التبني التي أشرت إليها في وقت سابق.

كان التبني، وخاصة بين الرومان، ممارسة شائعة جداً. كما كان التبني يمارس أيضاً بين الثقافات الأخرى. ولا يختلف التبني بشكل كبير عن التبني كما نفهمه في العالم الغربي اليوم.

إن هذا ليس الفهم الذي نتمتع به في المجتمع الذي نشأت فيه. فعندما نتحدث عن التبني أو تبني طفل، شخص ما، يمكنني ببساطة أن أتبنى طفل شخص ما من خلال مطالبته بالمجيء والعيش معي. فأنا أعني به. وقد أساعده في الذهاب إلى المدرسة.

قد أقدم لهم التعليم، وقد أكون بمثابة والديهم تقريباً حتى سن الزواج. وإذا تزوجوا، فإنهم يواصلون حياتهم.

إنهم يذهبون بمفردهم. أنا لست والدهم. ليس لدي أي أوراق قانونية.

ليس لدي أي شرط. والديهم ما زالوا والديهم. يمكنهم العودة في أي وقت.

هذه هي الثقافة التي نشأت فيها. لذا، منذ أن بلغت الحادية والعشرين من عمري، كان هناك شخصان تحت جناحي في مثل هذا الموقف. كانا يقولان إن هذا هو التبني.

هذا ليس نوع التبني الذي نتحدث عنه هنا إذا كنت تنتمي إلى إحدى هذه الثقافات وأنت تتابع هذه المحاضرات. التبني هنا يتطلب المرور ببعض الإجراءات القانونية حتى يصبح الشخص وريثاً شرعياً للشخص. uiothesia الذي تبناه. هذه الكلمة المعينة التي يستخدمها بولس هنا بكفاءة هي الكلمة اليونانية.

باعتبارها مذكرة، عادةً للإشارة إلى الذكور المتبنين. يعجبني كيف صاغ تيلمان هذا، Uiothesia كلمة المصطلح. ومع ذلك، كان المصطلح شائعاً في العالم اليوناني الروماني، حيث كان يشير إلى ممارسة قانونية. يقبل بموجبها والد الأسرة طفلاً ذكراً ليس ابنه وريثاً له.

سيكون لهذا الطفل الحق في الميراث. سيكون لهذا الطفل الحق في كل الامتيازات التي يتمتع بها الأب لأطفاله. ستري في هذه الجملة الطويلة أن بولس سيذكرهم ليس فقط أنهم تبناهم بالإيمان بالمسيح يسوع. ليكونوا أبناء الله، بل إنهم أيضاً أصبحوا شركاء في الميراث.

إن ميراثهم ينتظرهم ليأخذوا زمام المبادرة في المستقبل، في المجيء الثاني للمسيح. ولكن في الوقت الحالي هم مباركون جدًا بالعديد من الموارد لمجرد كونهم هؤلاء الأطفال المتبنين. وهذا هو السبب الذي من أجله يجب أن يباركوا الله.

ينبغي لهم أن يباركوا الله ويباركوه على كل النعم التي منحها لهم. فهو يقول إننا قد خلصنا. لقد باركنا بهذا الشعور بالفداء.

دعونا ننظر إلى كلمة الفداء. لقد باركنا فيه، المسيح يسوع. لقد افتدانا بدفع ثمن عظيم.

إن هذه العبارة الخاصة، "فيه" أو "الفداء من خلال المسيح"، هي شيء يكافح العلماء لفهمه. كيف تترجم ذلك؟ لأنه إذا قلت إن ترجمتها كما لو كان دم المسيح ثمنًا مدفوعًا للفداء، فأنت تقول إن فدية قد دفعت للخلاص. الآن، في وقت لاحق، سيتطور شيء لم يكن بولس يعرفه في المسيحية المبكرة.

سوف يطور العلماء والقادة المسيحيون المتدينون عقيدة الكفارة. وسوف تكون هناك وجهات نظر متعددة حول عقيدة الكفارة. وإحدى هذه الآراء سوف تكون ما سنسميه نظرية الفدية.

إن نظرية الفدية سوف تتصارع مع قضية ما إذا كان الثمن قد دُفع من أجل خلاصنا ولمن دُفع الثمن. سوف يقول القديس أنسيلم من كانتيري: "أوه، أعتقد أنني أعرف لمن دُفع الثمن. لقد دُفع للشيطان." كلا.

لم يكن من شأن الله أن يتفاوض مع الشيطان لدفع الثمن. لا أعتقد ذلك. إن ما يقصده بولس هنا ليس إظهار من دفع الثمن.

لقد كان يستخدم اللغة لمساعدتهم على فهم تكلفة خلاصهم، وفهم أنهم لم يُفتدوا بوسائل رخيصة، فقد كان ذلك مكلفًا.

لقد كلف الله ابنه الوحيد أن يجعل التبني ممكنًا لأولئك الذين هم في المسيح. وإذا كنت تفهم هذا، فلماذا لا يكون سببًا جيدًا لتبارك الله على هذه البركة؟ في هذا الفداء، قدم شيئًا رائعًا حقًا. دعني أقرأ ذلك.

فيه لنا الفداء بدمه، هذا هو الثمن، غفران خطايانا بحسب غنى نعمته.

دعونا نتوقف هنا. لقد غفر لنا الله خطايانا عن كل ما ندين به من خطايا في المسيح، من خلال المسيح، من خلال دمه. في بداية الإصحاح الثاني، يذكر بولس قراءه وربما نحن أيضًا أننا كنا ذات يوم أمواتًا بلا حياة في الخطيئة والذنوب، قبل أن يتدخل الله.

ولكن هنا، بروح التسبيح، يريدون أن يفرحوا بحقيقة أنهم قد غُفروا لهم. لقد غُفروا لنا من خلال الثمن العظيم الذي دفعه الرب من أجلنا على الجلجثة.

ماذا فعلنا لإنهاء هذا الأمر؟ سيخبرنا بولس لاحقًا. إننا نحظى بهذا النجاح بفضل النعمة فقط. لقد غفر لنا حتى يتمكن من استردادنا.

يا رجل، أنا أحب ذلك. الفداء. إن لغة الفداء هي اللغة التي يمكن استخدامها أحيانًا لشراء عبد وإعادته إلى حالته الأصلية عندما يكون مدينًا بالكثير، ويتم تسليمه للعبودية حتى يتمكن من سداد ما عليه من ديون حتى يتمكن من استعادته.

إنها أيضًا لغة الترميم. إنها لغة تُستخدم لوصف فقدان قطعة مجوهرات جميلة في حاوية قمامة، وبقائها هناك لمدة عشر سنوات، وصدأة، وقذرة، وذات رائحة كريهة، وقبيحة، ثم يمكن التقاطها

أرسلها إلى الصائغ. إن عملية إعادة المجوهرات إلى حالتها الأصلية هي أيضًا العملية التي تُستخدم لغة الفداء لشرحها. يقول بولس، تبارك الله لأنه افتدانا وغفر لنا خطايانا

يا له من أمر مدهش. لقد فعل هذا. بأي طريقة؟ وبأي دافع؟ أوه، الآية 8. التي أغدقها علينا

لقد فعل هذا في نهاية الآية 7 بحسب غنى نعمته التي أغدقها علينا. إنه بحسب الغنى. أحب هذه الكلمة عندما يستخدمون كلمة "الوفرة" لأنها لا تخرج بشكل جيد في اللغة الإنجليزية

الكلمة اليونانية هي الكلمة التي تستخدمها للإشارة إلى الثروة. لذا، فكّر في هذا الأمر. إن الله لديه وفرة من النعمة إلى الحد الذي لا يمكن معه أن تنفذ النعمة مهما بلغت درجة خطيئتك وحجمها

وبنعمته هذه أغدق علينا هذه النعمة. اغفر لنا كل ما ندين به، لأنه لديه ما يكفي من الغفران لكي يفدينا. ويقودنا إلى حالة من الحرية. ربما كان بولس يفكر في كل الأشياء التي انغمس فيها الناس في العالم الوثني

ربما كان بولس يفكر في كل أنواع الخطايا التي حبس الناس أنفسهم فيها، وقال، فقط في حالة اعتقادك أنها كثيرة جدًا. لم يكن الأمر يتجاوز قدرة الله على الدفع. نعم، كان الثمن باهظًا

ولكنه كان مستعدًا للقيام بذلك بالنعمة، ولم يفعل ذلك من خلال التفاوض أو التلاعب. بل أغدق علينا نعمته.

في إحدى المدارس التي كنت أدرس فيها، قلت ذات مرة لطالب في الفصل يتحدث عن بولس إن بولس هو من النوع الذي قد يقول في الوقت الذي كان فيه أسامة بن لادن على قيد الحياة إنه إذا ما أعطى أسامة بن لادن حياته للمسيح وقبله ربًا ومخلصًا له، فإن بولس سيقول إن نعمة الله كافية لمغفرته. إن يديه ملطختان بالكثير من الدماء. ولكن يمكن أن يُغفر له، ويمكن قبوله في عائلة الله

إن ما فعلتموه وما فعلوه في سياق كل مصدر في الجوار ليس شيئًا لا يستطيع الله أن يغفره. إن الذنب الذي نحمله ليس أعظم من نعمة الله. فمن غناه ومن سخائه ونعمته التي أغدقها علينا، افتدانا

تبارك الله الذي جعل هذا يحدث. وفي الحديث عن الفداء، يقول أحد العلماء بهذه الطريقة، إن استخدام أي "اثنان"، والتي تترجم إلى "aimatos أي" إنهم اثنان، ten apolutrosin، بولس لعبارة الكلمة اليونانية الفداء بدمه أو من خلاله، يعني أن استعارة الفداء من العبودية من خلال دفع الثمن كانت حية بالنسبة له. ومن غير المرجح أنه فشل في إدراك أن هذا المعنى لن يخطر ببال قرائه من غير اليهود بسهولة

لذلك، فمن غير المرجح أن بولس لم يكن يقصد توصيل هذا المعنى. ولكن من المحتمل أن يكون اهتمام بولس الأساسي في استخدام الاستعارة للفداء هو توصيل حقيقة مفادها أنه في موت المسيح، جاء الله بقوة لإنقاذ شعبه، كما فعل في الأزمنة السابقة عندما أنقذهم من المصريين والبابليين وغيرهما من الأمم. وهذا هو الدافع هنا

وإذا كنت سأطبق ما قلته في رسالة أفسس، فلن أستطيع أن أتحدث عن رسالة أفسس دون أن أتحدث عن أمور شخصية من حين لآخر، لذا أرجو أن تسامحوني. فمهما كان المكان الذي ذهبت إليه، ومهما كان حجم

الخطيئة التي وجدت نفسك فيها، ومهما كان حجم الشعور بالذنب الذي فرضته عليك أفعالك، فإن الله قادر على أن يغفر لك ويخلصك بنعمته. وآمل أن تفهموا طبيعة هذه النعمة مع استمرارنا في قراءة هذا الكتاب.

نعم، هذا حقيقي. الآية 8، أنه بكل حكمة وفطنة، عرفنا سر مشيئته، حسب مسرته التي أرادها في المسيح. كما خطط لملء الزمان، ليجمع فيه كل شيء، ما في السماء وما على الأرض.

دعوني أتناول هذا السر بإيجاز. لقد كشف الله السر حسب مشيئته. ولم يفعل هذا

لم يظهر كل ما فعله على مريض، بل كان ذلك وفقًا لمشيئته. وفي عمل الله في تنفيذ خطته، كشف الله هذا السر.

لقد أخبرتك في وقت سابق أن الأمر ليس مصادفة. فقبل تأسيس العالم كان الله على علم بكل شيء. ويقول بولس إن الخطة كانت موجودة، وهو يعمل فقط على تنفيذ الخطة

في غرض الله النهائي المتمثل في تلخيص كل شيء في المسيح، كشف الله عن هذا السر لهذا الغرض. أنه ذات يوم سوف يلخص كل شيء في المسيح. كنت أدرس هذه الكلمة لأن هذه الكلمة، التي تلخص كل شيء، كانت كلمة قضى العلماء الكثير من الوقت في محاولة فهم معناها

في بعض الأحيان، نتصور أن الكلمة تحمل معنى الرئاسة وتلخيص كل الأشياء تحت مسمى الرئاسة. ولكن في المصطلحات الحديثة، ساعدنا علماء الكلاسيكيات على إدراك أن اللغة التي لم تُستخدم في أي مكان آخر، ربما مرة واحدة في العهد الجديد، موجودة في الأدب الكلاسيكي. وهي اللغة التي تُستخدم في قاعة المحكمة على سبيل المثال، عندما يحاول محامٍ أو فرد إغلاق قضية

إن الحجج الختامية هي من بين أكثر الحجج فعالية في إضفاء الطابع الرسمي على المحاكمة. فهم يتمتعون بالقدرة على تلخيص جميع النقاط الرئيسية بحيث يمكنهم ضغط كل المواد للتأكد من منح القاضي العناصر الأساسية للتأثير على القرار بطريقة موجزة. في أمريكا، نطلق على بعض هذه الحجج اسم الحجج الختامية، إلا أن بعض العبارات الختامية تستغرق وقتًا طويلًا. وهذا ليس هو جوهر النقطة التي يتم طرحها هنا

ولكن قدرة الخطيب على تلخيص النقاط الرئيسية في النهاية هي نوع اللغة المستخدمة هنا. أو قدرة المحامي على القيام بذلك هي ما يحدث هنا. يقول بولس أن الله كشف السر حتى يتمكن في الوقت المناسب من تلخيص كل الأشياء في المسيح يسوع

لاحظ أنه في المسيح يسوع، ستصبح الأمور أكثر وضوحًا، وسيُنظر إلى العالم بشكل مختلف

سوف يفهم الناس العالم الذي صنعه الله بشكل أفضل. وعندما يأتي ذلك الوقت، سوف تتجمع كل الأشياء في السماء والأشياء على الأرض في المسيح. وآمل، حتى مع تقدمنا، وخاصة في الإصحاح الثالث، أن يصبح هذا المفهوم أكثر وضوحًا

ولكن دعوني أقرأ عليكم مرة أخرى طريقة جيدة للغاية لمحاولة تقديم هذا الأمر بأقصر طريقة في تعليق فرنسي كتب مؤخرًا. فكما يجمع الخطيب أو الكاتب عناصر الحجة ويوضح كيف توضح هذه العناصر النقطة الرئيسية في الخطاب أو التأليف، فإن المسيح سيعيد النظام إلى الكون. وسوف يستخدم الله المسيح ليجمع بين العناصر المتباينة للخلق، سواء كانت أشياء في السماء أو أشياء على الأرض

لقد باركنا بكل بركة روحية، لأنه اختارنا فيه، كما افتدانا أيضًا

لقد كان خلاصنا مكلفًا، ومع ذلك فقد سلك هذا الطريق وغفر. وهذا يجعل سره معروفًا، وهذا السر يتجلى في أبعاد متعددة. حسنًا، الشيء التالي الذي أريدك أن تفكر فيه في هذا السطر الطويل، اعتمادًا على اختبار الحزن الذي تستخدمه، هو حقيقة أنه، نعم، اختارنا، رقم واحد

ثانيًا، لدينا الفداء فيه. نعم، لكن الأمر الآخر هو أنه ختمنا

من نحن هنا؟ لا يزال هذا الأمر مهمًا هنا. لقد ختمنا نحن الذين سمعنا كلمة الحق - الآية 13

فيه أيضًا، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، وآمنتم به، خُتمتم بالروح القدس الموعد، الذي هو عربون ميراثنا إلى أن نقتنيه لمدح مجده. هو ختم الذين سمعوا كلمة الحق. لا نأخذ هذه الكلمة على محمل الجد.

الحقيقة، وليس الخداع. لقد عبرت عن الأمر بهذه الطريقة في كثير من الأحيان. للعثور على الحقيقة، يجب على المرء أن يلتقي بشخص يستطيع أن يقول بثقة: أنا الطريق والحق والحياة

يسوع المسيح. نعم. أولئك الذين سمعوا كلمة الحق

وهم أيضًا من خُتموا ومن آمنوا لأن هؤلاء الناس، الذين سمعوا كلمة الحق وآمنوا بكلمة الحق، هم الذين خُتموا بالروح القدس أو بواسطته. إنها صورة قوية

دعوني أشير إلى بعض الأمور التي يستلزمها الختم. حسنًا، إذا فكرت في عمل الروح القدس الذي يذكره بولس في خط ناموسه، فكر أولاً في الوديعة. الروح هو الوديعة التي تضمن ميراث المؤمن

ثانيًا، فكّر في اليقين. فالروح هو ختم يضمن فداء ممتلكات المؤمن. يا له من أمر مدهش

في الآية 14 يقول من الذي يشير إلى الروح القدس، ضمان ميراثنا إلى أن ننال امتلاكه؟ وحضور الروح القدس. كوعد. أن الروح هو الروح الموعد

لأنه يقول في الواقع أن هذا هو الروح الموعد به مسبقًا. وفي نهاية الآية 13 نؤمن بمن ختم بالروح القدس الموعد به. في إشارة إلى وعود عمل الروح القدس المعروفة في العهد القديم

أريدكم أن تفكروا في هذا الأمر بجدية وأن تدركوا أن هذه الإشارة إلى العهد القديم مهمة. لذا، سأعطيكُم مثالاً على مثل هذه الوعود، على الأقل مثالاً أو مثالين من هذه الوعود في العهد القديم، حتى تفهموا كيف أن قيمة دراسة العهد القديم والعهد الجديد معًا تساعدكم على فهم ما يسعى بولس إلى نقله إلى الكنيسة المسيحية "الأولى وإلينا. على سبيل المثال، في يوثيل 2: 28-29، "سأسكب روحي على كل بشر

فيتنبأ أبناءكم وبناتكم، ويحلم شيوخكم أحلاماً، ويرى شبابكم رؤى على العبيد والإماء

وفي تلك الأيام أسكب روحي. هذا هو المقطع الذي اقتبسه بطرس في سفر أعمال الرسل، وهو مقطع مشابه في حزقيال

سأعطيهم قلبًا واحدًا وأجعل روحًا جديدًا في داخلهم. سأنزع قلب الحجر من لحمهم وأعطيهم قلب لحم".
"الروح، الروح الموعود، أصبح فعالاً، كما يقول بولس

حاول ، Arrabon في هذه الكلمة اليونانية . Arrabon وهذه الروح هي ضمانة، هي تعهد. الكلمة اليونانية
أندرو لينكولن تفسرها بهذه الطريقة

عربون ، أو الكلمة المترجمة كعربون، أي عربون مقدم، أي ما يُعطى، هو جزء من كل أعظم وهو من نفس" نوع ذلك الكل ويعمل كضمان بأن الدفعة كلها سوف تأتي. الروح، إذن، هي الدفعة الأولى والضمان لخلاص "العصر القادم، وطريقة وجوده تحددها الروح تمامًا. بعبارة أخرى، هذه الدفعة المقدمة مع الله حقيقية

ولهذا السبب، استفزرت ذات يوم زملائي في جمعية الأدب الكتابي لتقديم ورقة بحثية عن رسالة أفسس وبدأت في وصف بولس بأنه كالفيني متطرف لأنه إذا كان قد اختارنا قبل تأسيس العالم وإذا كان قد ختمنا بالروح القدس مؤكّدًا لنا أن ضماننا للمستقبل سليم، إذن أفسس الإصحاح 1 إلى الإصحاح 3 فلا عجب أن جون كالفن أحب رسالة أفسس. بالنسبة لهذا الادعاء أردت فقط أن أعرف، أنا في المنتصف بين الكالفينية والأرمنية. ولكن إذا قرأت هذا ، لا يمكنك إلا أن تقبل سيادة الله وكيف أن عمل الله في أبناء وبنات البشر يجب أن يجعلهم يفهمون أنه لا توجد حاجة لانعدام الأمن لأولئك الذين يؤمنون بالمسيح

لقد أودع روحه وضمن حضوره، عالمًا أن الميراث ليس شيئاً موجوداً قد يحدث أو لا يحدث، بل هو رجاى حقيقي، وميراث ملموس يمكن الحصول عليه. فلنسميه ضمان الخلاص في لاهوت الكنيسة. نعم، أعرف ما تفكر فيه إذا كنت أرمينياً

أوه، إذن هل تقصد أنه لا يمكن لأحد أن يفقد خلاصه؟ أجل، هذا ليس ما أقصده، ولكنني لا أريد أن أذهب إلى أبعد من ذلك. إن وجهة نظر بولس هي أن هذا ما فعله الله. لقد اختارك وفداك وختمك بقوة الروح القدس، ضامناً لك ميراثاً وممتلكات مستقبلية ستكون لك

،لهذا السبب، ينبغى لنا أن نبادر إلى ما أسميه دعاءً لاهتاً ونقول: تبارك الله الذي باركنا، واختارنا، وفداننا. وختمنا. هيا يا كنيسة، هيا بنا. هيا لنبارك اسمه

وهذا ما يجعل المسيحية مثيرة. أشعر بكل أنواع المشاعر عندما أقرأ رسالة أفسس. إنه لأمر عظيم أن تكون مسيحياً، لأنه بفضل ما فعله الله، يجب أن نكون قادرين على الاستيقاظ وباركة اسمه كل صباح

وفي الحديث عن الروح القدس، دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور هنا. إن ختم الروح هنا يحدد ويحمي من غضب الله. وفي اللغة التي يستخدمها بولس في التعامل مع الناس بالروح، يشير مفهوم الختم إلى أن الله يستطيع أن يتعرف على شعبه ولا يدمرهم ولا يطردهم

لقد وضع الله علامة على هذه الأشياء، ولذلك فإنه في غضبه لن يتخلص منها. يا لها من روعة! إن ختم الروح هو دفعة أولى، كما أنه يُظهر أن الله يحمل ختمه الخاص الذي يوافق ويصادق على أن ميراثك حقيقي

ولكن ختم الروح يتم في المسيح حتى لا نأخذه إلى السوق ونبيعه سواء كنا نؤمن بالله أو لا نثق فيه. ولعل هذا هو السبب الذي يجعل أولئك الذين يؤمنون بالمسيح اليوم يجب أن يكونوا حذرين للغاية في محاولة بيع المسيح بثمن بخس. فالخلاص كان مكلفاً

لقد كلف الله ابنه الوحيد. إن الامتيازات عظيمة، ولكن لا ينبغى لنا أن نتعجل في محاولة إخبار الآخرين عنها. اجعل الأمر يبدو وكأن اتخاذ موقف جيد من أجل هويتك الحقيقية وإيمانك بالرب يسوع المسيح لا يهم

في هذه الجملة الطويلة، من المدهش أن تضع خطًا تحت كلمة "في المسيح" وترى عدد المرات التي تظهر فيها كلمة "في المسيح". يعجبني كيف يُدرّس فرانك ماتيرا، وهو زميل باحث في الجمعية الكاثوليكية للكتاب المقدس، في الجامعة الكاثوليكية في واشنطن العاصمة. أعتقد أن فرانك قد يتقاعد هذا العام أو العام القادم. يعجبني أسلوبه في طرح هذا الموضوع، لذا أود أن أقرأ سطورَه.

إن دور المسيح لا يتجزأ تمامًا من سر إرادة الله. وباستخدامه المتكرر لحرف الجر "في"، يعرف بولس أن الله بارك أهل أفسس في المسيح، الآية 3، واختارهم فيه، الآية 4. وفي حبيبه أنعم عليهم بالنعمة، الآية 6. وفيه نالوا الفداء، الآية 7. وفي المسيح أظهر الله فضله، الآية 9، لأنه قرر أن يجمع كل شيء في المسيح، سواء في السماء أو على الأرض، الآية 10. لذلك، في المسيح، اختير أهل أفسس، الآية 11.

لأن الأولين كانوا يرجون فيه الآية 12 وفيه سمعوا الحق كله الآية 13. انظروا كم مرة يظهر فيه، في المسيح

واسأل نفسك، كم مرة سمعت عن المسيح في عظة؟ في أحاديث مسيحية؟ يقول بولس إن مباركة الله، الذي باركنا بكل نعمة روحية، تعني أن نفهم أنه بدون المسيح، ليس لدينا أي شيء. ولكن في المسيح لدينا كل شيء. هذا ما سيقوله سنوجراس، الذي يعلم في نورث بارك.

إن الوعي بحضور الله والعيش في المسيح هما مفتاح كل شيء في الحياة. يخطئ الناس لأنهم ينسون الله. كم هو غريب أن ننسى المكان الذي نعيش فيه.

إذا علمنا أننا نعيش أمام الله وفي المسيح، فإننا نعلم أننا نعيش في حضور محدد. وتصبح حياتنا محددة بشخصية المسيح والله. ويتعين على المسيحيين أن يعيشوا خارج بيئتهم

من التعريف الداخلي يأتي تعريف داخلي يأتي من كوننا في المسيح و متمكنين بروحه. أعتقد أن أستاذ معهد نورث بارك اللاهوتي كان على حق. لقد وجدت سنوجراس مثيرًا للاهتمام للغاية

عندما تقرأ تعليق سنوجراس على رسالة أفسس، فإنه لا يعتذر عن توضيح الحاجة إلى النظر في سير المرء مع المسيح لفهم ما يحدث في رسالة أفسس. ففي نهاية المطاف، كيف يمكن لأولئك الذين لا يؤمنون بإنجيل الرب يسوع المسيح ولا يقبلونه أن يفهموا نصًا كتبه زعيم مسيحي لإخوته المسيحيين؟ لتمكينهم وتشجيعهم على عيش حياة مسيحية أفضل

،سوف يجادل سنوجراس. وإذا فهمت كل هذا، فسوف تفهم في نهاية هذا الخط الطويل من الدعاء اللاهث "أنتك ستري أيضًا عبارة متكررة عن الشعور بالهدف تظهر مرارًا وتكرارًا: الآية 12 والآية 14 "لمدح مجده

.فلنبارك الذي اختارنا، الذي افتدانا، الذي ختمنا لمدح مجده. الآية 12 و13. الآية 6. لمدح مجد نعمته

ثم ستبدأ في العثور على هذا النطاق الثالوثي هناك. الآب والمسيح والروح القدس ظهروا جميعًا في هذه المناقشة. يا له من أمر مدهش

تري، ما يفعله بولس هنا هو أن يقول، انظروا إلى ما فعله الله. وباركوا اسمه. دعونا نبدأ في النظر في هذه الرسالة من خلال فهم ما فعله الله في جو مشحون روحياً

الوثنية، والسحر، والخوف من الشياطين، والخوف من الأنشطة الشيطانية، والخوف من المرض، وعدم القدرة على الحصول على مكان للشفاء للذهاب إليه لأن المسيحيين لا يستطيعون الذهاب إلى ضريح

أسكليبيوس. قال، دعونا نبارك الله، الذي باركنا بكل نعمة روحية. يجب أن أخبرك أنه عندما نشأت في أفريقيا وفي قرية أفريقية، كانت الوثنية حقيقية.

كان النشاط الشيطاني حقيقياً. في الواقع، أعيش في قرية حيث تمارس قبيلة معينة شكلاً معيناً من أشكال السحر، وكان لدينا عدد قليل منهم في منطقتي. يطلقون عليه اسم توكوي باللغة المحلية.

قد يؤدي شخص ما طقوساً معينة ويذكر اسم شخص ما، وسيزعم أنه قتل شخصاً. قد يكون الشخص على بعد مئات الأميال. لاحقاً، سنسمع أن الشخص قد مات إما بسبب حادث سيارة أو بسبب شيء من هذا القبيل في نفس الوقت نسبياً.

عادةً، هؤلاء هم الأشخاص الأصحاء للغاية. كان الخوف من هذه القوى الشريرة حقيقياً في السياق الذي نشأت فيه. وبصفتي فتى مسيحياً، كان عليّ التعامل مع كل هذا عدة مرات.

كان الأمر الآخر حقيقياً. فقد جاء الناس ليصبحوا مؤمنين وأحضروا معهم الفودو والسحر أو الأضرحة الوثنية الصغيرة ليتم حرقها وتدميرها. وعندما عدت إلى القرية، وكنا في الكنيسة صباح يوم الأحد، لاحظت شيئاً

لقد أصبح أولئك الذين تأثروا بهذه الأمور مسيحيين ووجدوا حريتهم. لقد رأوا قوة الله في عظمتهم ورأوا كيف يحميهم الله من كل هذه الأشياء. إن الطريقة التي يغنون بها، والطريقة التي يرقصون بها، تتحداني أحياناً بحقيقة أنني أنفقت الكثير في الغرب، ولا أعرف ماذا فعل الله. كان جمهور بولس يعرف بالضبط ماذا فعل الله.

لقد شارك بولس هذا الاعتقاد، ولذلك حثهم على البدء في هذه الرسالة بمباركة الله. من الذي باركهم بكل البركات الروحية؟ إن قوة الله حقيقية. لقد باركنا

فلنتمسك بالبركات، ولنمتلئ بالثقة والافتناع، ولننهض كل يوم لنبارك الله على الأشياء التي يفعلها في عالم الغيب من أجلنا.

إذا لم نرَ بعضاً منها، يمكننا أن نعترف بأنه اختارنا، لقد فداننا، لقد ختمنا، ولنا ميراث معه

يا له من أمل عظيم. أتمنى أن نتمسك بهذا الأمل. وأتمنى أن تجدوا أثناء استمرارنا في هذه الدراسة أن هذه الرحلة مع بولس ستكون مثرية حقاً.

بارك الله فيكم.

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة رقم 20، الدعاء بلا أنفاس، أفسس 1: 3-14